Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾ (١) .

واستمع إلى قوله تعالى : ﴿ **أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير * الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز ﴾** (٢) .

ولقد كان المؤمنون بعد هذا التوجيه القرآنى الكريم ، متى ظهر لهم الروح العدائى من بعض الناس وأيقنوا بخطره عليهم فإنهم يسارعون إلى إخماده والقضاء عليه قبل أن يستفحل خطره ويمتد شره .

وما كانوا لينتظروا حتى يهاجمهم العدو فى بلادهم ، وإنما كانوا يذهبون إليه لأنه ما حورب قوم فى عقر دارهم إلا ذلوا .

ومع ذلك فقد كانوا متى وصلوا إليه خيروه بين الإسلام أو الجزية أو القتل ، أملا فى أن يفىء إلى رشده ، ويراجع نفسه فينتزع منها روح العداء والمخاصمة .

وبهذا نرى أن قتال المسلمين لأعدائهم لم يكن بقصد الإكراه على الدين ولا بقصد التسخير والإذلال ولا بقصد الطمع فى المال وسعة الملك والسلطان ولا بقصد التشفى والشماتة .

وإنما كان القصد منه إعلاء إعلاء كلمة الله والدفاع عن النفس والعرض والذود عن المستضعف والمظلوم .

---

(١) سورة النساء الآيتان ٧٥ ، ٧٦ .

(٢) سورة الحج الآيتان ٣٩ ، ٤٠ .